وفي الصحيح في حديث جابر بن عبد الله الطويل رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده وذكر انه فعل بالاخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا ۞ وفي رواية اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما فخرجت احضر وجلست احدث نفسي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ۞ وروى اسامة بن زيد رضي الله عنهما نحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل يعني مكانا للحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال هل ترى من نخل او حجارة قلت ارى نخلات متقاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركن ان تأتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن كما ما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرأيتهن والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن وقال يعلى بن سيابه رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر ضوامن هذين الحديثين وذكر وامر ودبتين فانضمتا ۞ وفي رواية اسأتين ۞ وعن عيلان بن سلمة الثقفي مثله في شجرتين ۞ وعن ابن

مسعود

مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وعن يعلى بن مرة وهو ابن سيابة ايضا وذكر اشياء رأها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وذكر ان ملحفة اوسمرة جاءت فاطاقت به ثم رجعت الى منبتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استأذنت ان تسلم علي ۞ وفي حديث عبد الله بن مسعود اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا الشجرة وعن مجاهد عن ابن مسعود في هذا الحديث ان الجن قالوا من ينهد لنا هذه الشجرة تعالى يا شجرة فجاءت تجر عروقها لها قعاقع وذكر مثل الحديث الاول ۞ نحوه قال القاضي ابو الفضل فهذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة واسامة بن زيد وانس بن مالك وعلي ابن ابي طالب وابن عباس وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين قد اتفقوا على هذه القصة بنفسها او معناها وروها عنهم من التابعين اضعافهم فصارت في انتشارها من القوة حيث هي وذكر بن فورك رحمه الله ان صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلا وهو سن فاعترضته سدرة فالفرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا وهو هنالك معروفة معظمة ۞ ومن ذلك حديث انس رضي الله عنه ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورأه حزينا اتحب ان اريك آية قال نعم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة من ورأ الوادي فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع فعادت الى مكانها ۞ وعن علي رضي الله عنه هذا ولم يذكر فيها جبريل قال اللهم ارني آية لا ابالي من كذبني بعدها فدعا شجرة وذكر مثله وعزة صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الآية لهم لاله ۞ وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم اري وكانة مثل هذه الآية في شجرة دعاها فاتت حتى وقفت بين يديه ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)